

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [يس: 74]

❖ مُنَاسَبَةُ الْآيَةِ لِمَا قَبْلَهَا:

التَّعْجِيبُ مِنْ
أَمْرِ الْمُشْرِكِينَ
بِاللَّهِ تَعَالَى مَعَ
تَفَرُّدِهِ بِالْخَلْقِ
وَالْإِنْعَامِ

لَمَّا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ قُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَنِعْمَةِ الظَّاهِرَةِ الْمُتَوَالِيَةِ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ الْمُتَفَرِّدُ بِهَا الْمُسْتَحَقُّ وَحْدَهُ لِلْعِبَادَةِ، وَلَمَّا قَالَ: ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾؛ إِنْكَارًا لَهُمْ عَلَى عَدَمِ شُكْرِهِمْ وَتَوْبِيخًا وَتَعْجِيبًا مِنْ حَالِهِمْ مَعَ تَوَالِي النِّعَمِ؛ أَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾؛ لِلإِذَانِ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِالنِّعَمِ كُلِّهَا بِدَلِّ شُكْرِهَا، مَعَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِالنِّعَمِ الْخَالِقُ لَهَا⁽¹⁾.

وَمِنْ أَوْجِهِ التَّنَاسُبِ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَخْبَرَ عَنْ عُمُومِ نِعْمِهِ وَعَظَمِهَا عَلَى الْأَنْعَامِ - وَمِنْهُمْ الْكَافِرُونَ الْمُجْرِمُونَ - بَيَّنَّ أَنَّ الْكَافِرِينَ خَالَفُوا حَقَّ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَوَالِيَةِ جَهْلًا وَعِنَادًا، فَبَدَلًا مِنْ شُكْرِ مَنْعِمِهَا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِخْلَاصِ فِي عِبَادَتِهِ، رَاحُوا يَتَّخِذُونَ مِنَ الْآلِهَةِ مِنْ دُونِهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾.

وَمِنْ أَوْجِهِ التَّنَاسُبِ أَيْضًا: أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَمَّا ذَمَّهُمْ، وَوَبَّخَهُمْ، وَقَرَّعَهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ لِعَدَمِ تَعْظِيمِهِمُ الْمَنْعَمَ لِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ؛ أَعَقَبَهُ بِذَمِّهِمْ وَتَقْرِيعِهِمْ بِمَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ⁽²⁾، وَهُوَ الْإِخْبَارُ عَنِ اتِّخَاذِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى آلِهَةً، لِيَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى جِهَةِ التَّرْقِي فِي ذَمِّهِمْ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾.

(1) البياضوي، أنوار التنزيل: 4/ 273، والشوكاني، فتح القدير: 4/ 439، وابن عاشور، التحرير والتنوير:

(2) القنوي، حاشيته على تفسير البياضوي: 16/ 191.

❖ الْمَغْنَى الْإِجْمَالِي:

مع كُلِّ هذه الآياتِ وَالنَّعْمِ الإِلَهِيَّةِ، اتَّخَذَ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى آلِهَةً يَعْبُدُونَهَا؛ طَمَعًا فِي نُصْرَتِهِمْ، وَدَفْعِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ، وَتَقْرِيْبِهِمْ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى⁽¹⁾.

❖ الْإِبْضَاحُ اللَّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

مناسبة الوصل في الآية:

جاء قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ معطوفًا بالواو على قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا﴾⁽²⁾، ومناسبة الوصل بينهما اشتراك مضمون الجملتين في ذمهم على اتِّخَاذِهِمْ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنْعَمِ وَالْمُنْفَرِدِ بِالْخَلْقِ، مع ظهور أدلة الوحدةانيَّة بقدرته تعالى الباهرة ونعمه المتظاهرة، ففي الجملتين بيانُ زيادةِ ضلالتِهِمْ ونهايتِها، فبدلاً من أن يعبدوا اللَّهَ تَعَالَى شُكْرًا لِأَنْعَمِهِ؛ أَقْبَلُوا عَلَى عِبَادَةِ آلِهَةٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تَضُرُّ، وَلَا تَنْفَعُ، فَوَضَعُوا الشُّرَكَ مَكَانَ الشُّكْرِ، فَلَا أَظْلَمَ، وَلَا أَقْبَحَ مِنْهُمْ⁽³⁾.
ولا إشكال - على هذا - في عطف الخبر على الإنشاء، فإنَّ الجمهورَ وإنْ منعوا ذلك، إلَّا أَنَّ الصَّحِيحَ جَوَازُهُ، والقَرَأَنُ الْكَرِيمَ طَافِحٌ بِهِ⁽⁴⁾.

نكتة التعبير بلفظ الاتِّخَاذِ:

لَمَّا كَانَ الْإِتِّخَاذُ بِمَعْنَى تَحْصِيلِ الشَّيْءِ بِقُوَّةٍ؛ حَرَصًا عَلَيْهِ عَلَى جِهَةِ التَّمَكُّنِ مِنْهُ؛ أَفَادَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ أَنَّهُمْ حَرَصُوا عَلَى اتِّخَاذِ آلِهَةٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَمَسَّكُوا بِهَا رَغْبَةً فِيهَا، وَطَمَعًا فِي أَنْ يَتَّقَوْا بِهَا.

الْمُشْرِكُونَ
يَتَعَلَّقُونَ
بِالْأَبَاطِيلِ
لِتَسْوِيغِ
شُرِكِهِمْ

لَا أَظْلَمَ وَلَا أَقْبَحَ
مِنْ وَضْعِ الشُّرَكَ
مَكَانَ الشُّكْرِ

اتَّخَذَ الشَّيْءُ هُوَ
الْتَّمَسَكَ بِهِ بِقُوَّةٍ
وَتَمَكَّنَ

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 6/ 593، والراعي، تفسير المراغي: 23/ 34، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 699.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 70.

(3) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 26/ 306.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 210.

نكتة التعبير بصيغة الافتعال:

جاء التعبير بصيغة الافتعال في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾؛ للإشعار بأنهم اجتهدوا في هذا الاتخاذ، وكلّفوا أنفسهم على جهة المبالغة في الأمر؛ حرصاً منهم على عبادة آلهة من دون الله تعالى، ففي التعبير بهذه الصيغة تقريرٌ لزمهم وتوبيخهم على حرصهم على آلهتهم التي لا تضر، ولا تنفع، واجتهادهم في عبادتها لعلها تنصرهم!

نكتة التعبير بقوله: ﴿مِنْ دُونِ﴾:

﴿دُونِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ بمعنى: غير، والمعنى: واتخذوا من غير الله آلهة⁽¹⁾، ونكتة التعبير بلفظ ﴿مِنْ دُونِ﴾ الدال على القرب في المكان أو المنزلة: الإشعار بأنهم اتخذوا الآلهة على سبيل اختصاصهم بها؛ لأنهم جعلوا الآلهة أقرب إليهم منزلة من الله تعالى، من حيث إنّ الأقرب إلى الشيء يحوزه أولاً قبل غيره، كما أنّ في التعبير بلفظ ﴿دُونِ﴾ إيحاءً إلى حقارة آلهتهم وخسستها، فهي من دون الله تعالى.

ودخل حرف الابتداء ﴿مِنْ﴾؛ لإفادة أمرين، أحدهما: حرصهم على أن يتخذوا من أول الأمر آلهة من دون الله، والآخر: أنّ كل شيءٍ دونه تعالى، وما كان دونه؛ كان مقهوراً مربوباً⁽²⁾.

بلاغة وضع المظهر موضع المضمّر:

في قوله: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ وضع الظاهر موضع المضمّر؛ إذ كان مقتضى الظاهر أن يرد النظم القرآني: (واتخذوا من دوننا)؛ ليكون الكلام على نسق ما تقدّم في قوله: ﴿خَلَقْنَا﴾، ﴿أَيَّدِينَا﴾، ﴿وَدَلَّلْنَاهَا﴾ من الإخبار بضمير العظمة، ولكن عدل عن الإضمار إلى الإظهار بالاسم الجليل ﴿اللَّهُ﴾؛ لما يشعر به الاسم

الحرص على
التمسك بأمر
ما لا يدل على
أحقّيته

كل شيء دون
الله تعالى، وما
كان دونه كان
مقهوراً مربوباً

اتخاذ الآلهة من
دون الله يومئ
إلى قول الكفر
والتنصريح به

(1) الخطيب الشربيني، السراج المنير: 3/ 364.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 174.

الجليل من عظمة الألوهية؛ إيماءً إلى أَنَّ اتَّخَذَهُمْ إِلَهَةً مِنْ دُونِهِ جَرَاءَةً عَظِيمَةً؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ تَوَظُّعًا لِقَوْلِهِ بَعْدُ: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾، أي: فَإِنَّهُمْ قَالُوا مَا هُوَ أَشَدُّ نُكْرًا؛ لِأَنَّ اتَّخَاذَ الْإِلَهِةِ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَوْمِيٌّ إِلَى قَوْلِ الْكُفْرِ وَالتَّصْرِيحِ بِهِ⁽¹⁾، كما أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى طَرِيقِ الْأَبْلَغِيَّةِ فِي الذَّمِّ؛ اقْتَضَى التَّعْبِيرُ بِالِاسْمِ الْجَلِيلِ ﴿اللَّهُ﴾ الجامع لصفات الجلال والكمال، ففيه تعجيبٌ من جرأتهم، وتذكيرٌ بانفرادِ بِالْأُلُوْهِيَّةِ ﷻ بعد تذكيرهم بقدرته الباهرة ونعمه الجليلة، أي: فَإِنَّ الْقَادِرَ الْمُنْعَمَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً.

توجيه التشابه اللفظي:

قال الله تعالى في سورة يس: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾، وقال سبحانه في سورة الفرقان: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [الفرقان: 3]، فأظهر اسمُ الله تعالى في سورة يس، وأُضْمِرَ في سورة الفرقان، حيث قال: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾ [الفرقان: 3]؛ وذلك لِأَنَّ آيَةَ الْفُرْقَانِ تَقْدِّمُ قَبْلَهَا اسْمُهُ سُبْحَانَهُ مَكْنِيًّا عَنْهُ بِصِغَةِ ضَمِيرِ الْغَائِبِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾⁽¹⁾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا⁽²⁾﴾ [الفرقان: 1-2]، فناسبه أَنْ يَرِدَ النَّظْمُ الْقِرَائِيُّ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾ [الفرقان: 3]، فَجَرَى التَّعْبِيرُ بِصِغَةِ الْمُضْمَرِ عَلَى حُكْمِ مَا تَقَدَّمَ، فَنَاسَبَ الْإِضْمَارُ لِلْغَائِبِ لِنَاسَبِ الضَّمَائِرِ، وَلَوْ وَرَدَ مَظْهَرًا؛ لَمْ يَكُنْ لِيُنَاسِبَ، كَمَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُ انْفِرَادِهِ بِالْأُلُوْهِيَّةِ صَرِيحًا فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا⁽²⁾﴾ [الفرقان: 2]، وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ

مناسبة التعبير
بالاسم الظاهر
أو المضمّر لسباق
الكلام ولحاقه

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 70 / 23.

في الآيتين مِنْ سورة يس؛ لَأَنَّ الذِّكْرَ الْمُتَقَدِّمَ إِنَّمَا عَلَى لَفْظِ الْمَخْبَرِ
عَنْ نَفْسِهِ، أَي: بصيغة التَّكْلُمِ بنون العظمة، كما قال تعالى:
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ
(٧١) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَلَهُمْ فِيهَا مِنْفَعٌ
وَمَشَارِبٌ أَقْلًا يَشْكُرُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
ءَالِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾، أَي: اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ - الذي يستحقُّ
وحدَهُ العبادة - أصنامًا يعبدونها، فأظهر اسمه تعالى؛ إذ كان لَمْ
يتقدَّم ظاهرًا ليقع الإضمارُ بعده، والضَّمير الذي تقدَّم هو نونُ
العظمة، وهو ضميرُ تَكْلُمٍ لا ضمير غائب، كما أَنَّهُ لَمْ يتقدَّم ذِكْرُ
انفرادِهِ بالألوهية صريحًا، ولیدلَّ على جُرأتِهِمْ في إشراكِهِم بالله
تعالى ما لا يستحقُّ الألوهية، فقابلوا الحقَّ بباطلهم، فلم يكن ورودُ
اسمِ اللَّهِ تعالى هنا مضمَّرًا ليناسب السِّيَاقَ لوقيل: (واتخذوا من
دونه آلهة)، فجاءت كُلُّ مِنَ الآيتين على ما يَجِبُ، ويُناسب^(١).

دلالة حرف التَّرجي:

يفيد حرفُ التَّرجي (لعلَّ) في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾
رجاء المخبر عنهم في أن يُنصَرُوا، أَي: رجاء الذين يَتَّخِذُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ آلهَةً وطمُعُهُمْ في أن تنصرَهُم هذه الآلهة.

وجاء التَّعبيرُ بـ(لعلَّ)؛ إشعارًا بتمسُّك الكافرين بالهتَمِ
واعتقادِهِمْ فيها قدرتها على نصرِهِم، وأنَّ الأمرَ ممكنُ الوقوع؛ إذ
التَّرجي لا يكون إلا في الممكن^(٢)، وفي هذا تقبيحٌ لهم، ولما يعتقِدُونَهُ.
وذهب ابنُ عاشور إلى جواز أنْ تَكُونَ (لعلَّ) استعارةً تمثيليةً
مكنيةً؛ بِأَنَّ شُبْهَ شَأْنِ اللَّهِ تعالى فيما أَخْبَرَ عَنْهُمْ في قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ

من جهل
الكافرين
رجاؤهم من
لا يستطيع
نصرهم ولا
نفعهم

(١) الإسكافي، دُرَّةُ التَّنْزِيلِ، ص: 1087، والغرناطي، ملك التَّأْوِيلِ: 2/ 374، وابن عاشور، التحرير
والتنوير: 23/ 70.

(٢) ابن هشام، مغني اللبيب، تح: مازن المبارك، ص: 379.

يُنْصَرُونَ بِحَالٍ مَنْ يَرْجُو مِنَ الْمُخْبِرِ عَنْهُمْ أَنْ يَحْصُلَ لَهُمْ خَبَرٌ (لَعَلَّ)، وهو أَنْ تَنْصَرَهُمْ آلَهُتُهُمْ، وَذَكَرُ حَرْفِ (لَعَلَّ) رَمَزٌ لِرَدِيفِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، فَتَكُونُ جُمْلَةٌ: **«لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ»** مُعْتَرِضَةً بَيْنَ **«ءَالِهَةٍ»** وَبَيْنَ صِفَتِهِ، وَهِيَ جُمْلَةٌ: **«لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ»**، أَوْ أَنْ يَكُونَ التَّعْبِيرُ بِ (لَعَلَّ) عَلَى مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وَيَكُونُ الِاسْتِفْهَامُ عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ أَوْ التَّهْكَمِ، وَجُمْلَةٌ: **«لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ»** حِينَئِذٍ مُعْتَرِضَةٌ كَذَلِكَ (1).

دلالة قوله: **«يُنْصَرُونَ»**:

لَمَّا كَانَ النَّصْرُ بِمَعْنَى الْمَعُونَةِ الَّتِي تَشْمَلُ النَّفْعَ وَالْمَنْعَ مِنَ الْأَذَى وَالتَّقْوَى (2)؛ جَاءَ التَّعْبِيرُ بِالنَّصْرِ فِي قَوْلِهِ: **«يُنْصَرُونَ»**؛ لِلإِشْعَارِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْجُونَ مَعُونَتَهُمْ فِي أَنْ تَنْفَعَهُمْ آلَهُتُهُمْ وَتَمْنَعَهُمْ مِنْ وَقُوعِ الضَّرِّ عَلَيْهِمْ، وَتَقْوِيَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ؛ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ مَا.

فائدة حذف متعلق **«يُنْصَرُونَ»**:

لَمَّا كَانَ النَّصْرُ بِمَعْنَى النَّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرِّ، وَكَانَ ظَرْفُ الزَّمَانِ الْمُتَعَلِّقُ بِالْفِعْلِ **«يُنْصَرُونَ»** مَحْذُوفًا؛ أَفَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرْجُونَ عَمُومَ النَّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرِّ عَنْهُمْ بِعِبَادَتِهِمْ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ؛ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ، فَيَرْجُونَ نَصْرَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَالْمَعْنَى: لَعَلَّهُمْ يَنْصُرُونَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيَمَّا يَرْجُونَ مِنْ دَفْعِ الْبَلَايَا وَالشَّدَائِدِ، كَمَا يَرْجُونَ نَصْرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ - وَإِنْ كَانُوا مَكْذِبِينَ بِالْحَشْرِ - كَأَنَّهُمْ قَالُوا: إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُوعٌ فِي الْآخِرَةِ، فَنَرْجُو أَنْ تَنْصَرَنَا آلِهَتُنَا؛ لِيَفِيدَ ذَلِكَ شِدَّةَ تَمَسُّكِهِمْ بِآلِهَتِهِمْ وَاعْتِقَادِهِمْ أَنَّهَا تَنْصُرُهُمْ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَانِ.

النَّصْرُ شَامِلٌ
جَلَبَ النَّفْعِ
وَدَفَعَ الضَّرِّ

من جهل
الكافرين شدة
تمسكهم
بآلهتهم
ورجائهم
نصرتها

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 71/23.

(2) الراغب، المفردات وجبل، المعجم الاشتقاقي (نصر).

نكتة التعبير بصيغة الفعل المبني للمفعول:

رجاء الكفار
النصر بصرف
النظر عن الناصر

جاء التعبير بصيغة الفعل المبني للمفعول في قوله: ﴿يُنْصَرُونَ﴾؛
للإشعار بأنهم يرجون نصرهم من أي ناصر كان⁽¹⁾، وأنهم إن
نُصروا في الدنيا، سَيَنْسَبُونَ نصرهم إلى آلهتهم التي لا تستطيع
نصرهم أصلاً.

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/175.

عنوان الكتاب:

موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والأربعون،
سورة يس من الآية 51 إلى سورة الضافات الآية 144
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447 هـ - 2026 م
© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026 م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م. ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الضافات الآية 144
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغامي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي، 2026.
مج. 48، 810 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك: 978-9948-641-07-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 48: المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الضافات الآية 144.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2-القرآن، بديع 3-القرآن، بلاغة 4-القرآن - سور وآيات 5-القرآن-
ألفاظ أ-العنوان ب- مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي: 978-9948-641-07-0

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-1101030 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية: E

«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE

الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»